آراء الاميركيين في الحرب

ذهب السر هري جنستن الرحالة المشهور الى الولايات المتحدة في هذه الاثناء فالتقى بكثيرين من رجالها وحادثهم وحادثوهُ في موضوع الحرب بين راضٍ عن انكلترا وغاضب عليها ومستحسن لاعمال المانيا ومستقبح لها فاستخلص من اقوالهم مقالةً نشرها في مجلة القرن التاسع عشر حاسباً ان رئيس مدرسة جامعة اولم لهُ ولجماعة من الادباء ثم انتقلوا الى غرفة اخرى وجلسوا يتجاذبون اطراف الحديث

والرئيس من اصل انكليزي واسمهُ الدكتور موريس ثويتس والمدعوون معهُ ثمانية

الاول سيرس بارسنس وهو صاحب معامل كثيرة صنّاعها من الانكليز وخدمهُ في بيته من الانكليز كلهم رجالاً ونساء

والثاني يوستس بلونت وهو من اصحاب معامل الحديد ومن المعتقدين بالطب الروحاني

والثالث الاستاذ شواب وهو المماني الاصل يدرّس علم الحشرات في تلك الجامعة

والرابع الاستاذ بريس وهو اصلاً من اهالي ويلس ببلاد الانكليز وشغلهُ تدريس علم التاريخ الحديث

والخامس جان سيمون وهو استاذ في القانون المدني

والسادس الدكتور فرنكل وهو يهودي الاصل اختصاصي في امراض النساء

والسابع القس هربرت بوعز قسيس الكنيسة هناك

والثامن الكولونل كاسلس وهو ضيف هناك جاء ليزور بعض اقاربهِ الذين اغتنوا

وجرت المذاكرة على النمط التالي

الدكتور ثويتس قال مخاطباً السر هري جنستن تفضّل اجلس ههنا فقد قطعت الماء الحنفي عن الدفّاية منذ ساعتين واضرمنا النار في الموقد لكي تصير هذه الغرفة مثل غرفكم في بلاد الانكليز حتى لا يتغير عليك شيء فانا نحنُ دائماً الى البلاد التي اتينا منها ونحب ان نجري على عاداتها احياناً وهذا شأننا كلما خرجنا من المدينة الى الارياف فانا نعود حينئذٍ الى عادات آبائنا القديمة . والآن لا بدَّ لنا من الكلام على الحرب فانا اعفيناك من هذا الموضوع ونحن على الطعام اما الآن فلا بدَّ لنا من الخوض فيهِ . تكلَّم يا شواب فانك تمثّل الاقليَّة التي تعلمها مع المانيا

فقال الاستاذ شواب ان اميركيتي مقدَّمة على المانيتي ولكنني افتخر باني من افضل امَّة اوربيَّة من الاصل التيوتوني الذي تسلسل منهُ الانكليز واحسن السكوت واهالي الستر واهالي هولندا والدنمارك ونصف اهالي سويسرا

فقاطعهُ الاستاذ بريس قائلاً ماذا تعني بالاصل التيوتوني هل تعني بهِ الناس الشقر المستطيلي الرؤوس من الامام الى الوراء او المستديري الرؤوس او

الاستاذ شواب — على رسلك يا صاح فان الرئيس اذن لي في الكلام اولاً ومتى جاء دورك قل ما تشاء . نعم اني افتخر بكوني من افضل امَّة في الدنيا من الشعب الآري البحت (وهنا جعل الاستاذ بريس يتهم و يشير برأسهِ اشارات الرفض وذكر اسم المغول والهُن) من السلاف واليونان والرومان والتوتون والانجل والسكسون والفرنك والقوط والانجرد . وانا مثل بعض الذين ههنا منسلسل من سكان القسم المتوسط الشمالي من اوربا الذين هم اول من اكتشف استعمال الحديد وامتزجوا باليونان وجددوا مملكة الرومان واسسوا ممالك ازوم وجمهورياتهم واوجدوا انكلترا وامتزجوا بشعوب البلقان حتى بلاد اليونان ومنهم ملوك بولونيا وروسيا واعيانهما . نحن الذين فتحنا المكسونة ونحن الذين تسلطنا عليها وقد كنَّا كذلك ولا نزال ولن نزال . وقد استعمرنا انكلترا في غابر الزمن وجموعنا تتدفق الآن على اميركا الشمالية واميركا الجنوبية وافريقية واستراليا وكندا . والغرض الذي نرمي اليهِ في هذه الحرب هو انشاء تحالف اوربي واسع النطاق نكون نحن العنصر الاهم فيهِ وسترون اننا مظلومون . وقد كنا نود ان نتفق مع انكلترا وساعدها على حل المسألة الارلندية ولا نأخذ مستعمرة من مستعمراتها بل نفتحها فتحاً سلميًّا بجعلها مواطن لابنائنا ولكن الانكليز خانوا عهود التيوتون لكي يمنعوهم من القضاء على فرنسا الامَّة المنحطة وعلى المتوحشين من شعوب البلقان

الدكتور ثوبس — الآن دورك يا بريس فقد شبعنا من مفاخر التيوتون

الاستاذ بريس — اقول ولا غضاضة ولا حقد لان كل واحد عندنا حرٌّ ان يقول ما يشاء . وفوق ذلك فكل احد منا يعرف ان شواب رجل طيب حسن المعاملة ولو كانت اراؤهُ لا تساوي قشرة بصلة لاسيما وانهُ يستنتج نتائج فاسدة من مقدمات افسد منها . فان المباحث الحديثة المدققة قد انجلت عن ان الشعب الانكليزي هو الآن كما كان اسلافهُ قبل ان وجدت كلة المان او تيوتون وهو من الشعوب التي رؤوسها طويلة من الامام الى الوراء لا كالالمان الذين رؤوسهم مستديرة مثل شواب وهم سبب كل هذا البلاء والخراب اذ قاموا يخاصمون كل الامم . هم هم الوندال واللومبار الذين اقلقوا المكسونة في القرون الوسطى

واسوا مملكة بروسيا واكثر الممالك الالمانية الصغيرة اما الطوال الرؤوس المعروفون بالبشاشة وطلاقة الوجه القوط والفرنك والانجل فقد هاجروا من المانيا بين القرن الثالث والعاشر ونزلوا في رومية وبلاد الروم وحلّ محلهم السلاف واللتوان والمغول . ثم ان اساتذة العالم في الفلسفة والديانة والعلوم والفنون هم من الامم التي كانت ساكنة على سواحل بحر الروم والانكليز اخذوا تمدنهم من فرنسا وبلجكا وايطاليا واسبانيا . ولا يقابل ما استفادهُ البشر من المانيا بما استفادوهُ من اليونان والرومان والاسبان والبورتوغال والبلجيك ومن يهود هولندا والمانيا وبولونيا واسبانيا وانكلترا وايرلندا . أمن المانيا استمدَّ رجر باكن ووكلف ونشومر وشكسبير قرائحهم ومعانيهم كلاَّ بل من باريس وايطاليا وبلجكا

يوستس بلرنت — لندع القرون الوسطى ونأتِ الى القرن العشرين والى ما لهُ مساس بنا بالذات اي ما يمس جيوبنا وقلوبنا . هل تلام المانيا على اثارتها هذه الحرب

الاستاذ شواب — على رسلك الحرب لم تثرها المانيا بل روسيا فانها هي التي اغرت الصرب بقتل ولي عهد النمسا لكي تخرج النمسا من البوسنه وتمنع وصول الالمان الى بحر ايجيا فاضطرت النمسا ان تسوق رجالها الى الحرب واضطرت المانيا ان تحذو حذوها لانها مرتبطة معها

التس هريوت برون — المعذرة يا شواب فالامر ليس كما قلت بل قد ثبت من الاسانيد الرسمية التي نشرت ان المانيا استعدت لهذه الحرب منذ سنين . لما كنت في المانيا منذ بضع سنوات مع كارنجي . ولكن ما لنا ولهذا الآن فان كل ما تظاهرت بهِ المانيا في اواخر يوليو من انها كانت تقصد منع الحرب وانها قيدت الى الحرب رغماً عنها دفاعاً عن النمسا انما هو خداع في خداع . وكلنا نعلم ان قتل ولي العهد الذي قتلهُ رجل من رعايا النمسا انما كان وسيلة توسلت بها المانيا الى اثارة الحرب . وقد كانت عازمة على الدخول في حرب البلقان حتى اضطرت الصرب واليونان ان تتفقا ولقفا في طريقها الى سلانيك

سيروس بارسنس — انا ضلعي مع الانكليز لانني مولود من والدين انكليزيين وافضّل الانكليز على كل امم اوربا . ولكن ان كانت المسألة مسألة سلانيك وارادتها النمسا او المانيا فلماذا مُنعت عنها . ومرادي ان اقول لماذا تقف انكلترا في طريقها وهي لا تمضي عليها سنة منذ ١٨٧٨ الاَّ وتستولي على بقعة هنا وبقعة هناك من تركيا وغيرها

الدكتور ثويتس — ما تقول يا سرهري

السرهري جنستن — افضّل ان اسمع اولاً كل ما تقولون لاقف على مجمل آراء الاميركيين ولكن ان كان لا بدَّ من ان اقول ما اعرفهُ فعندي اننا لم نقف في طريق النمسا

والمانيا . والذين يهتمون منا بالسياسة الخارجية نفر قليل وهم رجال الحكومة وهؤلاء لم يخطر لهم ان يعارضوا المانيا في تبسطها بل انما كانوا يوجسون شرًّا من توسع روسيا في الجهات الغربية وكنا نعرف مقدرة الالمان فلا نريد ان يختبروا السواحل المقابلة لنا ولذلك حتمنا منذ زمن طويل ان لا تدع المانيا تستولي على هولندا ولا على بلجكا ولا على فرنسا لانها اذا استولت على هولندا وبلجكا وساحل فرنسا تمامًا بلي بحر المانش اضرَّ ذلك بنا وعرَّضنا للخطر . فاذا استثنينا هولندا وبلجكا وفرنسا وجانبًا كبيرًا من مستعمرات هذه الدول لم يبقَ بلاد تهمنا اذا استولت المانيا عليها حتى نحاربها لاجلها ولاسيما في البلقان واسيا الصغرى لاننا نعتبر ان حساب تلك البلدان يفصل بينها وبين روسيا مباشرة . وقد كنا نعترف ان لالمانيا والنمسا حقًّا في التوسع المشروع كما لنا ولفرنسا ونعترف ايضًا ان هذا يحق للسلاف والايطاليين والرومانيين فاذا اثارت النمسا والمانيا حربًا على السلاف فقد لا نضطر ان نعترض عليها ولكن ذلك لا يمنع أكثر الشعب البريطاني من العطف على مملكة سلافية صغيرة تحارب لحفظ كيانها كما اننا عطفنا على البحر لما حاربوا لاجل استقلالهم في القرن التاسع عشر . فاذا كانت المانيا والنمسا تريدان ان تستوليا على الطريق الى سلانيك وعلى سلانيك نفسها وجب عليهما ان تتفقا على ذلك مع الصرب واليونان ويحتمل ان تضطرا للاتفاق عليه مع روسيا ايضًا . وقد اظهرت روسيا مرارًا انها لا تقف في سبيل المانيا والنمسا اذا ارادتا الوصول الى سلانيك ولكنها تعارضها في الاستيلاء على القسطنطينية لان استيلاءها عليها يحصر روسيا في البحر الاسود ويمنعها من الوصول الى بحر الروم . وقد تعارضها فرنسا فانها مضطرة ان تنتصر لروسيا وقد تنتصر للصرب ايضًا لكي لا تسهل للمانيا التوسع الاَّ بعد ما تسترد بلادها في الالزاس واللورين فتأمن على تخومها الشرقية وذلك يقوي البلجيك ايضًا فتأمن فرنسا والبلجيك من غارة المانيا عليها . ويبقى اعتراض الصرب وهذا يسهل التغلب عليه اذا ارضتها النمسا ببعض المصالح الاقتصادية والظاهر ان الارشديوك الذي قتل كان يفكر في انشاء امبراطورية سلافية قوية ترحب بها دول البلقان كانت لها بدلاً من حسبانها عدوة

ولكننا ندع هذه المسائل كلها ونقول ما عذر المانيا في اجتياحها البلجيك هل من عذر لها في ذلك تقبله أمة خالية الغرض

الاستاذ سيمون — لا عذر غير الضرورة . فان المانيا قامت تحارب روسيا ولكن فرنسا حليفة لروسيا فلا بدَّ من قهرها قبل الزحف على روسيا ولا سبيل لغزو فرنسا بسرعة الاَّ من بلجكا فكان على المانيا ان تسبق فرنسا لانها لو لم تجتز بلجكا اولاً لسبقتها فرنسا واجتازتها

السر هري جنستن — هذه دعوى لا دليل على صحتها ويجب على الاقل ان نصدق الساسة الانكليز والفرنسويين الذين قالوا ان فرنسا لم تكن تقصد ذلك

الاستاذ سيمون — هذا كلام . لم تكن فرنسا مستعدة حينئذٍ لاجتياز البلجيك ولو كانت مستعدة لاجتازتها حتماً . ورجال الحرب لا يقفون عند الحدود الاوربية . وكل المعاهدات والضمانات انما هي حبر على ورق او «قصاصة ورق» كما قال الوزير الالماني لا تفيد شيئاً ما لم تكن وراءها قوة تؤيدها . اما كون الالمان استعدوا قبلكم لكي يوقعوا بكم كلكم في البر والبحر فما يعود عليهم بالفخر

الدكتور ثويس — هذا ليس رأي الشعب الاميركي يا مستر سيمون كما يستدل مما ينشر في جرائدنا الكبرى فان مجرد كون فرنسا وانكلترا أخذتا على غرة وقد مضى عليها الآن ثلاثة اشهر وهما تحاربان لكي تخرجا الالمان من البلاد التي اخذوها يدل دلالة قاطعة على انهما لم تكونا تتآمران على نقض سلام العالم . اما المانيا فقد فعلت ذلك . وحالما تلوح لنا الفرصة سنريها اي جريمة اوتكبتها ضد العمران . ولقد تساهل السر هري جداً في الدفاع عن بلاده لانهُ في بلاد واقفة على الحياد . والمانيا والنمسا لا تستطيعان ان تصلا الى سلانيك ما لم تحاربا السرب وروسيا ايضاً فلماذا تحاولان الوصول اليها وسكانها ليسوا من الالمان ولا لغتهم الالمانية

الدكتور فرنكل — ان كان الامر كذلك فلماذا دخل الانكليز الهند والهنود ليسوا انكليزاً ولا لغتهم الانكليزية . انظر ما فعلت روسيا وانكلترا بايران . انظر ماذا قالت فلكس ادلر في هذا الصدد (ثم اخذ يفتش في جيبه واخرج منهُ قطعة من جريدة وقال) اني احفظ هذه الورقة في جيبي لتساعدني في مناظرة مثل هذه فقد بيَّن فيها ادلر زعيمنا العظيم كيف خرَّبت روسيا وبريطانيا بلاد ايران بالتعرُّض لامورها وكيف تذيع فرنسا شرب المسكرات في شمال افريقية لكي ينتفع اصحاب الكروم من ابنائها والطريقة التي فرضت فيها انكلترا قبيلة من الزنوج بعد اخرى لكي تمتلك بلادهم والآن هي تجهز عليهم بالمسكرات وقد اغرت اهالي سيلان بشربها اذا دوا ، لو لم يريدوا ولو اعترض على ذلك ولاتها الواحد بعد الآخر . وانظر ما فعلتم بالبوير فانكم استغربتم تكلمهم بالهولندية زاعمين انهُ يجب ان يتكلموا بالانكليزية ويجاروا الانكليز في عاداتهم . اني أكره ان اتحيَّز لفريق على آخر انا يهودي يهودي المانيا ولكني احب ان انصف المانيا ولا انسى ما فعلتهُ لليهود ولا ما فعلهُ الروس بهم

الكولونل كاسلس . أنسيت يا دكتور ما قلتهُ لي بالامس وهو ان اباك اضطرَّ ان

يهرب من المانيا سنة ١٨٤٨ لكي لا يُقتَل فيها ولم يأمن على نفسه بعد ان دخل فرنسا فاضطرّ ان يأتي الى اميركا لكي ينجو من شر الالمان

الدكتور فرنكل · نعم نعم وانا اشتراكي مثل ابي ولكنني اوالف منهُ بالزنوج وامثالهم من غير البيض · وانا مثل شواب افضّل اميركيتي على كل جنسيّة ولكنني لا اطيق رياء الانكليز وادعاءهم حماية الممالك الصغيرة

القس بوعز — انا والسرهري كلانا من الجمعية المقاومة للرق والجمعية التي غرضها حماية الوطنيين وقد رفعتُ صوتي وانا انادي ضد مساوئ البلجيك في بلاد الكنجو · وما منا من يدّعي الكمال لانكلترا في معاملتها لسكان مستعمراتها الاصليين ولكنها افضل من غيرها من الامم الاوربيّة بمراحل وقد تكون مثل الولايات المتحدة من هذا القبيل او افضل منها · ومهما كانت سيئاتها الآن فانها لا توازي حسناتها في تحريرها العبيد وابطالها للخاسة · وقد كان السبب الاصلي خصامها مع البويرانها انكرت عليهم استعباد السكان الاصليين · وما هو سبب الثورة الاخيرة هناك · سببها ان انكلترا لم تصادق على قانون الاراضي الذي وضعهُ بوثا لان هذا القانون يمنع السود من امتلاك الاراضي فلما شاع ان انكلترا سترفض هذا القانون قام البويرصنائع المانيا وثاروا لكي ينشئوا جمهورية جديدة تستعبد السود حتى يضطروا ان يهجروا البلاد او يرضوا بالذل والصغار · لا شبهة عندي ان المانيا تستحق ان تعاقب بسجن مئة سنة لاعتدائها على بلجكا ولكن لو كانت بلجكا منحطة ولا تستطيع ان تدير شؤونها بيدها لجاز لدولة متمدنة ان تساعدها وتتولى امورها لان ذلك يكون في مصلحتها · لقد كنت في الهند وانا اعرف هذه الامور حق المعرفة ولا اظن ان احداً من المبشرين الاميركيين الذين في الهند لا يمدح الموظفين الانكليز الذين فيها ولولا ذلك لحقّقتُ اماني الالمان وثارت الهند على انكلترا حينما خرجت منها الخامية الانكليزية وآلت الى فرنسا · ومصر صارت الآن اغنى واعمر مما كانت قبل الاحتلال البريطاني · ولا اعرف من امور ايران ما يكفي لنقض ماقالهُ الدكتور فرنكل ولكنني اعلم ان حال تلك البلاد صائرة من ردي الى اردأ منذ ١٥ سنة الى الآن · انظروا الى تقارير قناصلنا ومبشرينا تروا انهُ يجب على دولة من الدول ان تهتم بارجاع الامن الى نصابهِ في تلك البلاد رحمة بالعباد · وليس من غرض روسيا ولا من غرض انكلترا ان تستعمرا ايران والمرجح انهما متى وطدتا دعائم الامن فيها تتركانها تتولى ادارة شؤونها بنفسها · وعلى كلٍّ لم تهدما بناء من مبانيها ولا قطعتا اغراس بستان من بساتينها · اما ادل فانهُ من الرجال الذين لا يعجبهم شيء بل يشكون من كل ما يرضى

به غيرهم . وحقيقة الامر انهُ لا يعرف ما يرضيه ومهما احسنتَ الى اليهود قالوا لك انك اسأت اليهم . وعندي انهُ يجب على الفضلاء ان يهتموا بما يصلح شؤون غيرهم . ويذنب الاميركيون ذنباً لا يغتفر اذا لم يعطفوا على الممالك الصغيرة المفلسة مثل بلجكا وسويسرا وهولندا والدنمارك اذا جار عليها جيرانها واجتاحوا بلادها رغبةً في التوسُّع

الكولونل كاسلس — ما لنا وللسود نحن نبحث الآن عن حرب رحاها دائرة بين الخصم البيض عن كيف نشأت هذه الحرب وكيف تنتهي لانها ان لم تضع اوزارها قريباً ضعفت كلكم وضعفنا نحن ايضاً وقام السود والسمر والصفر عليكم وامروكم ان تخرجوا من بلادهم . فما قولك في ذلك يا سرهري

السرهري — ان بريطانيا وفرنسا وروسيا لم يحدن عن طريق الانصاف والانسانية في معاملتهن للشعوب الخاضعة لهنَّ كما يظن الدكتور ادلر وبعض الكتاب الاميركيين . وقد جارتهنَّ البلجيك في ذلك اخيراً . اما النمسويون فجاروا على كل الذين لا يتكلمون اللسان الالماني الاَّ اليوغوسلافيين فانهم تساهلوا معهم منذ سنة ١٨٦٠ . ولو جرت النمسا على غير خطة المانيا لكانت الآن سيدة كل بلاد البلقان . وكذلك المانيا فعلت في بوزن وسليزيا الشمالية والالزاس واللورين ما كرَّه السكان بها . نعم ان الالمان يحترمون الانكليز ولا يعاملونهم معاملة تكرههم بهم ولكنهم لا ينفكون عن معاملة الامم التي يحسبونها دونهم بالغلظة . وكل زنوج افريقية يخافون الالمان ويقولون انهم مستبدون . ولقد اقمت زماناً طويلاً في شمال افريقية ورأيت هناك علماء ماهرين من الالمان يجولون بين العرب والبربر ويحاولون التودُّد اليهم ولكن العرب والبربر ينفرون من معاملتهم لهم وكثيراً ما كانوا يقتلونهم او يطردونهم ونحن في الهند لنا على تمام الرفاق مع الهنود في بعض الامور ولكن الهنود يفضلون حكمنا على حكم المانيا الف مرة . واهالي اسيا الصغرى والعراق وايران ومصر وبلاد العرب يكرهون الالمان لجرفتهم واستبدادهم ويكرمون الانكليز لعدلهم واستقامتهم وكرم اخلاقهم

واقول بالاختصار ان تسعة اعشار المفكرين في بلادنا يعتقدون اننا دخلنا هذه الحرب رغماً عنا وانهُ لم يكن في استطاعتنا ان نتجنبها الاَّ باضاعة شيء من استقلالنا . وقد اتضح لنا اخيراً ان المانيا تحارب وغايتها الجلّى التي ترمي اليها انما هي اذلالنا وتخريب بلادنا واستئصال ملكنا ولذلك وجب علينا ان نحاربها حتى نصيرها بحيث يستحيل عليها ان تجدِّد هذه الحرب قبل مضي خمسين سنة . ثم يجب ان نحاربها نحن وحلفاؤنا حتى نمحق آلتها الحربية ولا نبقي من جيشها الاَّ من يلزم لحفظ الامن في بلادها ولا من اسطولها الاَّ ما غنمهُ

لازماً لها . يجب ان تحارب حتى تصير فرنسا وبلجكا وهولندا في مأمن من غارة المانيا عليهن ويجب ان يصير طريق روسيا الى بحر ازوم حرًّا مأمونًا فان في ذلك نفعاً لسائر البلدان لانها كلها تحتاج الى بترول روسيا وقمحها ومواشيها . ولكن كل ذلك لا يعدُّ شيئاً في جانب الامنية الكبرى وهي ان تنال بلجكا من الفلاح والنجاح فوق كل ما عُرف في تاريخها . فامَّن الجميع على قوله

علم التعليم[1]

قررنا اصولاً مهمة لعلم التعليم هي (١) يجب ان يكون للتلميذ رغبة في تحصيل العلم الذي يتعلمهُ (٢) كل تلميذ يختلف عن غيره فيجب مراعاة مقدرته العقلية واخلاقه في تعليمه (٣) اذا عجز تلميذ عن تحصيل علم مهم لا يجوز ان يحرمهُ كلهُ فيُلزم بتحصيل اقل ما يجوز الاكتفاء به من ذلك العلم . ويجب ان نقلّل العلوم التي يلزم جميع التلاميذ يتعلمها على السواء (٤) من التلاميذ من يميل الى العلوم العقلية المجردة كالرياضيات ويولع بها ومنهم من لا يقدر على تحصيلها وبين الفريقين فرق كبير في العدد (٥) من التلاميذ من يميل الى تعلم اللغات ومنهم من لا يميل الى ذلك (٦) في وسع كل ولد ان يتعلم قراءة لغته وكتابتها وفي الامكان ترغيبهُ في القراءة والمطالعة (٧) افضل ما يقوي عقل الصغير ويزيد مقدرتهُ على استنتاج النتائج وبناء الاحكام على المقدمات اختبارهُ الامور بنفسه وتعلمهُ بالعمل كأن يوضع بين يديه قطع الخشب والمعدن ليقطعها ويطرقها ويقيسها ويزنها ويتصرف فيها كيف شاء وكأن يعهد اليه بالقيام على حديقة سقياً وغرساً وتشذيباً الى غير ذلك . فاذا اعتاد ابن ثماني سنوات وزن الاجسام وقياسها هان عليه تعلم الحساب بحيث يمكن تفهيمهُ ما هي الكسور العشرية مثلاً في ساعة من الزمن . وما مثَل تعليم الاولاد من غير عمل الأ كمثَل تعليم السباحة بالكلام (٨) يجب ان يُلتفت الى كل تلميذ على حدته ويُهتم به اهتمام خاص (٩) مهما اعتني بوضع مناهج التعليم واعداد معداته لا يأتي بالفائدة المطلوبة ما لم يقم به المعلمون الاكفاء والاكفاء لا يقبلون مراكز التعليم الأ اذا اغروا بالاجور الكبيرة اما المعلمون الذين يقبلون الاجور الزهيدة فليسوا في الغالب من اهل العمل . فعلى القيمين في ايديهم امر المدارس ان يفهموا انهُ يجب عليهم دفع الاجور الكافية للمعلمين الاكفاء (١٠) قد يتمكن ذو المقدرة من المعلمين

---

(١) مختصة من خطبة الاستاذ جون بري رئيس قسم التعليم في جمع تقدم العلوم البريطاني